اساليب التربية الايجابية لدى طالبات الاقسام الداخلية

الباحثة : عبير عبد الرزاق وهيب

المشرفة : أ.م.د سرى اسعد جميل

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

Positive parenting styles and their relationship to some variables among university students

Researcher: Abeer Abdel-Razzaq Wahib
Supervisor: Prof. Dr. Sari Asaad Jamil

Tikrit University/ College of Education for Human Sciences/ Department of Educational and Psychological SciencesAbstract

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على:١_ التعرف على أساليب التربية الايجابية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت. ٢_ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أساليب التربية الايجابية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني). وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (اساليب التربية الايجابية)، المكون من (٣٣) فقرة ولكل فقرة (٥) بدائل، وقد طبقت الباحثة الاداة على عينة البحث التي اختيرت عشوائياً والمكونة من (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بواقع (٢٠٠) طالبة للتخصص العلمي، و (٢٠٠) طالبة للتخصص الانساني. وقد أظهرت نتائج البحث تمتع طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بأساليب التربية الايجابية ، وكانت هناك فروقاً ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي _ انساني) لصالح التخصص العلمي.

Abstract

The current research aims to identify: 1_ to identify the methods of positive education among the students of the internal departments at the University of Tikrit. 2_ Statistically significant differences in the methods of positive education among students of the internal departments at the University of Tikrit, according to the variable of specialization (scientific, human). In order to achieve the objectives of the research, the researcher built a scale (Positive Education Methods), consisting of (33) items, and each item has (5) alternatives. (200) students majoring in science, and (200) students majoring in humanities. The results of the research showed that the students of the internal departments at the University of Tikrit enjoyed positive education methods, and there were statistically significant differences according to the variable of specialization (scientific - human) in favor of the scientific specialization.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد المرحلة الجامعية بالنسبة للطالبات منعرجا حاسما في حياتهن، وذلك بناء على التغيرات التي تحدث لهن على مختلف الجوانب من حياتهن اليومية، فهي نتاج لما سبقها من مراحل اجتماعية، ففي حالة تعرض الطالبات لأساليب القسوة والأذية والحرمان وما شابهه من إذلال، فإن ذلك حتما سيؤثر على شخصية الطالبات ليس في المراحل الأولى فحسب، وإنما يتعدى ذلك إلى المراحل التي تليها فإن الأساليب بشقيها تترك أثرها سواء كان إيجابي أو سلبي في شخصية الطالبات. فالأساليب الوالدية التي تتسم بالحب والاهتمام والثقة والقبول بين الطالبة وأبويها، تجعلها تنعم بحياة تنعكس إيجابيا على توافقها النفسي والاجتماعي والصحي والانفعالي. فمشكلة البحث الحالي تكمن في أن طالبات الجامعة بشكل عام وطالبات الاقسام الداخلية بشكل خاص قد تلقين أساليب تربية غير ايجابية والتي بدورها أثرت على حالتهن النفسية وازدهارهن وتمتعهن بالحياة بشكل عام والحياة الجامعية بشكل خاص وبالتالي تؤثر أيضا على اندماجهن الاجتماعي والتواصل فيما بينهن ومساعدة الواحدة الاخرى. فقد ركزت معظم النظريات النفسية على دور الوالدين في تربية ابنائهم وتأثير تلك التربية في ظهور أنماط الشخصية لهؤلاء الأبناء من نتائج إيجابية وسلبية ومشكلات نفسية ومن خلال الواقع الذي نعيشه نجد أنه لم يشهد عصر من العصور مثل ما يشهده عصرنا الحالي من الأزمات والضغوط والتوترات السريعة والتطورات الكبيرة وما ينتشر في العالم من حروب وصراعات ومن ثم زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهها كثير من الناس في الحياة، والتي من شأنها إثارة الانفعالات السالبة لديهن كالخوف والقلق، وعدم التركيز على الاهداف, وعدم الثقة والاتزان والحرص الزائد من قبل الوالدين.

أهمية البحث

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة بسبب تناولها لمفاهيم مهمة في العملية التربوية والتعليمية، وهي: أساليب التربية الايجابية والاندماج الاجتماعي، ويمكن أن تظهر أهمية الدراسة من دور الأسرة وأثرها الكبير في تنمية شخصية البنات مما يعود عليهن بمنافع سلوكية ونفسية والتي تنعكس من خلال الاندماج الاجتماعي لهن.فاهتم الدين الإسلامي الحنيف بتربية الأبناء، وقد حث الآباء على ضرورة إكرامهم والاهتمام بهم وذلك بناء على قول الرسول صلى الله عليه وسلم (أكرموا أولادكم وأحسنوا إليهم).أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي منذ (١٤٠٠) سنة حيث ذكر (روجرز، ١٩٦٩) أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في حياة الأفراد، فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى من طفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، ومن خلالها يتم إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية وينعمون بدفء العناية، الحب، الرعاية والأمان، لذلك كان لأساليب التربية الايجابية التي يتلقاها الابناء في مراحلهم الأولى قيمة كبيرة، فكثير من مظاهر التوافق وعدم التوافق

يمكن إرجاعها إلى أساليب التربية بشقيها الإيجابي والسلبي، فكما هو معروف أن شخصية الفرد هي حصيلة طفولته الأولى. كما إن العلاقة الوالدية التي تتسم بالحب والاهتمام والثقة والقبول بين البنت وأبويها، تجعلها تنعم بحياة تنعكس إيجابيا على توافقها النفسي والاجتماعي والصحي والانفعالي. (مخلوفي واحمادو، ٢٠١٩: ١) وتعتبر التربية الايجابية نوع من انواع التربية السليمة تحترم الفرد كفرد متعلم، وتساعد الافراد على النجاح وتدعيم نموهم وتعلم اللطف وعدم العنف والتعاطف واحترام الذات وحقوق الإنسان وحقوق الغير، وتوفر قاعدة أساسية للآباء يمكن تطبيقها في الكثير من المواقف التربوية، فهي تعمل علي تنمية الخصال الايجابية عند الفرد وتعزيز مواطن القوة لديه، وتساعد علي تكوين مفهوم ايجابي عن نفسه بما يزيد من تقديره لذاته ويكون أكثر شجاعة ويؤدي المسؤوليات المطلوبة منه دون خوف أو تردد، وتتمثل أساليب التربية الايجابية في عدة أساليب منها اسلوب الاختيار الحر والاهتمام والمساندة العاطفية والقدوة، ومن مبدأ الوقاية خير من الوقوع في المشكلات لابد من تنمية وعي الآباء بكيفية وقف أساليب التربية السلبية وزيادة استخدام أساليب التربية الايجابية مع الابناء لتنشئة جيل سوي قادر علي قيادة المجتمع مستقبلا. (ادم، ٢٠٢٢: ١٨١)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١_ التعرف على أساليب التربية الايجابية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت.

٢_ الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أساليب التربية الايجابية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بالتخصصين (علمي وإنساني) و للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

أولا: اساليب التربية الايجابية (the methods of positive education)

١_ تعريف (Baumrind, 1991) " ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة" (Baumrind , 1991 : 62)

٢_ تعريف (العيسوي، ٢٠٠٠) "معاملة الوالدين في تربية الأبناء والتي تؤدي بنمو الابناء إلى الاتجاه السوي، وهي تلك الطرق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بحيث تؤدي إلى نمو نفسي انفعالي واجتماعي سليم للفرد". (العيسوي ، ٢٠٠٠ : ٥٤)

التعريف النظري: هي تلك الاساليب والطرق والمعالجة التي يقوم بها الوالدين اتجاه ابناءهم من خلال المدح والتشجيع واسلوب القدوة والتقبل والاختيار الحر والاستقلالية والدفئ والصفح ولين الكلام بهدف تنشئة جيل واعي وسوي ومدرك لما تعلمه وذو شخصية متزنة.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات مقياس اساليب التربية الايجابية الذي قامت الباحثة ببناءه.

الفصل الثاني أساليب التربية الإيجابية

مفهومها:

تعد اساليب التربية الايجابية تلك الطرائق التي تميز معامله الأبوين لأولادهما، وهي الأفعال الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين، وكذا الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الإنجاز وضبط السلوك. (صباح، ٢٠٢٠: ١٤٦) ويقصد بأساليب التربية الايجابية: الأساليب المبنية على أسس تربوية علمية، القائمة على الدفء والحنان والحب والاختيار الحر والمساواة، وحرية التعبير، وهي الأساليب التي تعبر عن الاتجاه الإيجابي نحو الابناء، والأساليب التربوية الايجابية لا يمكن عدها أو إحصائها، فنظرة العين المتسمة بالدفء تعتبر أسلوب سوي للتواصل مع الابن والبنت، و وطريقة الابوين في توجيه دفة الأمور في الأسرة وأسلوبهما في تنشئة الأبناء وسلوكهما معهم وإظهار حبهما لهم وتلطفها معهم، ومصادقتهم ومشاركتهم اهتماماتهم كل ذلك يؤثر في حياة الأبناء وتكوين شخصيتهم. (ابو زيد وعبد الحميد، ٢٠١٥: ١٧٨)

اساليب التربية الايجابية وفيما يلي عرض الأساليب الإيجابية محل اهتمام الدراسة:

١_ أسلوب التقبل

هو أحد أساليب التربية الإيجابية الذي يؤدي إلى شعور الإنسان بالطمأنينة النفسية في حياته كما يترتب عليه وجود آثار إيجابية تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لذواتهم ونظرتهم الإيجابية نحو المستقبل في المراحل العمرية الآتية، كما يشعر البنت بأن والديها يفهمان مشكلاتها ويساعدانها في خفض مشاعر القلق والتوتر التي يمكن أن تنتج عن هذه المشكلات التي تمر بها، بالإضافة إلى أنهما يعملان على بث مشاعر الطمأنينة النفسية والسعادة لديها. (ناجي ، ٢٠٠٥ : ٥٢) ويشير (زكريا الشربيني، ويسرية صادق، ٢٠٠٠) بأنه يتمثل في السعي إلى مشاركة البنت، والتعبير الظاهر عن حبها، وتقدير رأيها وإنجازاتها، والتجاوب معها، والتقارب منها من خلال حسن الحديث إليها والفخر المعقول بتصرفاتها، فضلا عن رعايتها، واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعها، أو توضيح الأمور لها مع البعد عن الاستياء منها والغضب من تصرفاته والضيق بأفعالها وإشعارها بعدم الرغبة فيها والميل إلى انتقادها وبخس قدراتها وعدم التمتع بصحبتها وظهور النفور من وجودها. (الشربيني وصادق ، ٢٠٠٠ : ٢٢٤) و يتمثل في تقبل لوالدين للبنت في ذاتها، أي تقبل جسمها وجنسها وملكاتها أو إمكانياتها العقلية، بشكل يؤدي به إلى زيادة الرغبة في وجودها وتأكيد استقلاليتها ومساعدتها على تقبل ذاتها وتحقيقها، مع توفير الأمن النفسي لها في الحاضر ومساعدتها على توفير المستقبل، بشكل يؤدي للشعور بالرغبة الاجتماعية وتقبلها لمنزلتها الاجتماعية، مما يحدث له الشعور بالوجود الاجتماعي. إن التقبل هو قبول البنت كما هو دون الاستهزاء بها وتفضيلها على الغير، كذلك التحدث عنها ومعها بدفء عاطفي يجعلها تحس إحساس عميقاً بالود والحب وبالتالي ينمي فيها شعور المحبة ويبعث في نفسها الثقة وحنان الوالدين. ويتضمن التقبل الوالدي إعطاء الاعتبار، وبإمكان الآباء أن يظهروا عطفهم وتقبلهم لأبنائهم بطريقتين رئيسيتين هما

- الطريقة الملموسة أو الفعلية: والتي تتمثل في التدليل والتقبل والمعانقة والمداعبة.
- الطريقة الشفوية: مثلاً تهنئة الأبناء عند نجاحهم في الدراسة أو النجاح في مشروع ما.

(مخلوفي، واحامدو، ٢٠١٩: ٢٨)

٢_ أسلوب الاستقلالية

سماح الوالدين للأبناء بممارسة أنشطتهم بهدف تنمية شخصية الأبناء وتحسين قدراتهم وتفكيرهم، ومن مزايا هذا الأسلوب أنه يعمل على زيادة الثقة بالنفس لدى الأبناء والاعتماد على النفس وعدم الخوف من الآخرين.(يونس، ٢٠٢٢: ٩٠٠) ويشير (مشلش ، ٢٠١٨) بأنها شكل من أشكال التوازن في رعاية الأبناء، والاعتدال في تحقيق مطالبهم، وتشجيعهم للاعتماد على أنفسهم تدريجيا طبقا للمرحلة العمرية، وتدريبهم على تحمل المسئولية. (مشلش ، ٢٠١٨ : ٣٦) والاستقلالية هي منح البنت مساحة من الحرية للتعبير عن آرائها ومشاعرها، وإعطائها الفرصة لممارسة نشاطاتها وأعمالها بحرية، وذلك حتى يمكنها اكتشاف جميع قدراتها وطاقتها وحسن تفكيرها ويتسنى للوالدين إصلاح ما يمكن إصلاحه من السلوك غير السوي وتوجيه البنت التوجيه الحسن، ويتيح هذا النوع من الأساليب مجالا واسعا لإبراز شخصية البنت وتقدير ذاتها والثقة في النفس وعدم الخوف من الآخرين والطمأنينة النفسية، وعدم الاعتماد عليهم، بل ويساعد على تنمية قدرة البنت على ممارسة هواياتها المفضلة والاستمتاع بها والإبداع في مجال تلك الهوايات. (كزيز ، ٢٠١٩ : ٢٠)

٣_ اسلوب الاختيار الحر

ويتمثل هذا الأسلوب في قيام الآباء بوضع قواعد واضحة ومحددة ويضعوا معها استثناءات ثم يناقشونها مع ابنائهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب في تربية الابناء يظهر عليهم كسلوك (ودي – فعال) كما أن هؤلاء الابناء – الذين يتبع أباءهم هذا الأسلوب يكون لديهم ثقة عالية بالنفس ويكافحون بشدة ضد الضغوط ويحققون التكيف المطلوب مع أقرانهم والوسط المحيط بهم. كما يتصف هذا الاسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأبناء – الأسرة ككل – تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الابناء أنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة كما لا ينتظر الابناء من والديهم أن يكونوا موقع الانتباه الدائم والرعاية المستمرة. قد تقع الخلافات بين أفراد الأسرة التي تطبق هذا الاسلوب، لكنها لا تدوم طويلاً حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة، أما أهم مظاهر اسلوب الاختيار الحر هو اعتراف الوالدين بأن الابناء أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض وأن كلاً منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسؤليات في المستقبل، بالإضافة الى النظام والانضباط والحزم المقترن باللين، حيث يسود النظام والانضباط في المنازل التي تطبق هذا الاسلوب، حيث يبذل الآباء والابناء جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم في جميع أعمالهم، حيث أن لكل فرد في الأسرة حقوقاً وواجبات يعرفها ويلتزم بها الجميع ولمنع حدوث خلل ما في هذا النظام أو الانضباط يقيم الوالدان ضبط ثابت على أبنائهما، لكن

يعطيا أسباب ذلك الضبط أو التقييد، ووضع حدود ثابتة وواضحة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً. (موسى، ٢٠١٦: ٨٣)

دراسة تناولت اساليب التربية الايجابية

أساليب التربية الإيجابية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر (٢٠١٩) هدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين أساليب التربية الإيجابية والاتزان الانفعالي لدي الأبناء من طلاب جامعة ٦ أكتوبر، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طالب وطالبة بجامعة ٦ أكتوبر، واشتملت أدوات البحث على: مقياس أساليب التربية الإيجابية (اعداد / الباحثة) ومقياس الاتزان الانفعالي (اعداد / سهام علي ، ٢٠١٨) ، وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد اسلوب التقبل والدفء (لمقياس اساليب التربية الايجابية) ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٧٦)، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعد اسلوب الديمقراطية المقياس اساليب التربية الايجابية ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٤٤) (عمار، ٢٠١٩: ١٤٦)

الفصل الثالث

مجتمع البحث:

يقصد به جميع المفردات أو الوحدات الظاهرة التي تشمل البحث ويُعرَف المجتمع بأنه " كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث "، فهو مجموعة كاملة من الأفراد أو الاشياء أو الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها (داود و عبد الرحمن ، ١٩٩٠: ٦٦) . ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت[١]، للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣)، إذ بلغ عددهن الكلي (٣٩٩٩) طالبة موزعين على (٢١١٥) للتخصص العلمي، و (١٨٨٤) للتخصص الانساني، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزع بحسب (الكلية، التخصص)

ت	الكليـــــــة	اختصاصها	المجموع
1	التربية للعلوم الصرفة	الكليات العلمية	439
2	التمريض		381
3	طب الاسنان		166
4	الطب		413
5	الهندسة		110
6	الطب البيطري		31
7	الزراعة		29
8	هندسة النفط والمعادن		39
9	علوم الحاسوب والرياضيات		79
10	العلوم		174
11	الصيدلة		254
	مجموع الكليات العلمية		2115
12	التربية/ الطوز	الكليات الإنسانية	لا يوجد فيها اقسام
13	التربية الاساسية/ شرقاط		129
14	التربية للبنات		587
15	التربية البدنية وعلوم الرياضة		45
16	الآداب		90
17	التربية للعلوم الإنسانية		630
18	العلوم الاسلامية		56

[١] تم الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع البحث من مديريات الاقسام الداخلية التابعة لجامعة تكريت.

19	الادارة والاقتصاد		230
20	الحقوق		105
21	العلوم السياسية		12
مجموع الكليات الانسانية			1884
المجموع الكلي			3999

عينة البحث:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث ليجري عليه دراستهِ. (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠: ٦٧). واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على عينتين، عينة التحليل الإحصائي (عينة اعداد مقياسي البحث) وعينة التطبيق النهائي التي تم تطبيق أدوات البحث عليها.

أ – عينة التحليل الاحصائي (الاعداد) بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية والبالغ عددها (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت بواقع كليتان من التخصص العلمي وكليتان من التخصص الانساني، وتم اختيارها من المرحلتين الاولى والثانية لأن هاذين المرحلتين هما الاقرب عمرا للمراحل العمرية التي تسبقهن كالدراسة الثانوية، والتي تكون أساليب التربية الايجابية متوافقة مع هذه الاعمار بالذات، و توزعن حسب (التخصص) (٢٠٠) طالبة للتخصص العلمي، و(٢٠٠) طالبة للتخصص الانساني، كعينة تمييزية للمقياس وهي العينة ذاتها لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي اليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية والثبات بطريقة معادلة الفاكرونباخ.

ب_ عينة التطبيق النهائي (عينة البحث الرئيسية):اشتملت عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بطريقة التوزيع المتساوي موزعين بين اربع كليات علمية واربع كليات انسانية، بواقع (٢٠٠) طالبة للتخصص العلمي، و (٢٠٠) طالبة للتخصص الانساني من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت، وتمثل (١٠٪) من حجم مجتمع البحث.

اداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي فمن الضروري أن تهيئ الباحثة مقياس لقياس (اساليب التربية الايجابية), لذلك قامت الباحثة بإعداد المقياس وفيما يأتي الإجراءات التي أُعتمدت في عملية اعداد المقياس:

اساليب التربية الايجابية:

أ_ تحديد مفهوم اساليب التربية الايجابية: وحددت التعريف النظري كالآتي (هي تلك الاساليب والطرق والمعالجة التي يقوم بها الوالدين اتجاه ابناءهم من خلال المدح والتشجيع واسلوب القدوة والتقبل والاختيار الحر والاستقلالية والدفئ والصفح ولين الكلام بهدف تنشئة جيل واعي وسوي ومدرك لما تعلمه وذو شخصية متزنة.)

ب_ تحديد اساليب التربية الايجابية: قامت الباحثة بتحديد اساليب التربية الايجابية وهي كالآتي:

الاسلوب الاول /التقبل.

الاسلوب الثاني/ الاستقلالية.

الاسلوب الثالث/ الاختيار الحر.

ت_ إعداد فقرات المقياس: قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس اساليب التربية الايجابية بعد تحديد الاساليب التي يتكون منها المقياس وتعريف كل اسلوب بحيث تكون الفقرات معبرة عن الاسلوب، ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس. وتمّت صياغة (٣٣) فقرة موزعة على (٣) اساليب بواقع (١١) فقرة لكل اسلوب، كل الفقرات بصورتها الايجابية.

إعداد تعليمات المقياس:أيضاً أشارت الباحثة بأن إجابة المستجيبة لن يطلع عليها أحد سواها، فضلاً عن التنبيه لعدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة، كونها تعبر عن تفضيلات لأساليب التربية الايجابية وأن الإجابة لأغراض البحث العلمي، وأنه لا حاجة لذكر الاسم، وذلك للاطمئنان على سرية الإجابة.

صلاحية فقرات المقياس(الصدق الظاهري): تم عرض مقياس اساليب التربية الايجابية بصيغته الأولية المكون من (٣٣) فقرة بواقع (١١) فقرة لكل اسلوب على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (١٦) محكماً وهذا ما يشير

إليه أصحاب الاختصاص في مجال البحوث التربوية والنفسية بضرورة الاستعانة بآراء المحكمين للتحقق من صدق الأداة.(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٣٩٢) وقد تضمن ذلك عرضاً للتعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة واساليبه وتعريف كل اسلوب منها، وعرض الفقرات في الاسلوب الخاص بها. وقد اعتمدت الباحثة قيمة (مربع كآي) المحسوبة معياراً لإبقاء الفقرة من عدمها، من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية لمربع كآي والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات دالة إحصائياً,

التجربة الاستطلاعية: إن الغرض من إجراء الدراسة الاستطلاعية هو معرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى، كذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، ، لذا سعت الباحثة إلى تطبيقه على عينة عشوائية اختيرت من مجتمع البحث مكونة من (٤٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت. وتبين الفقرات واضحة وجيدة بعد التطبيق.

التحليل الإحصائي للفقرات:

أولاً: الصدق التمييزي للفقرات. يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس, أي القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة وبين الأفراد الذين لا يملكون الصفة، ولأجل التحقق من ذلك فقد استخدمت الباحثة القوة التمييزية للفقرات المُكونة لمقياس اساليب التربية الايجابية الأساليب التالية:-

١- **حساب القوة التمييزية للفقرات:** تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على التمييز بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار، ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس، على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت تم اختيارهم بطريقة عشوائية, وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (٢٧٪) من الدرجات العليا والتي تمثل (١٠٨) طالبة من المجموعة العليا, و(٢٧٪) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (١٠٨) طالبة من المجموعة الدنيا, إذ تشير الدراسات والبحوث السابقة إلى اعتماد نسبة (٢٧٪) في اختيار المجموعتين المتطرفتين ، والتي تستخدم من التحليل ومن خلال هذا الاجراء نحصل على مجموعتين تتميزان بشيء من التمايز والاختلاف. (فرج, ١٩٨٠: ١٤٩) إذ احتوت المجموعتين (٢١٦) استبانة والتي تحصلت عليها الباحثة وضمت هاتين المجموعتين مجموعة أولى تضم الدرجات العليا والمجموعة الثانية تضم الدرجات الدنيا, وبعد الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (T.Test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين متساويتين.أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من قيمتها التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

الخصائص السايكومترية للمقياس:

يتفق المختصون في القياس النفسي على أن الخصائص السايكومترية تتضمن قدرة المقياس على قياس ما أعدَّ لقياسه وأن يقيس بدرجة مقبولة من الدقة وبأقل خطأ ممكن، وإن الصدق والثبات هما أهم خاصيتين من الخصائص السايكومترية للمقياس، إذ يمكن أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس ما أُعد لقياسه بمعنى أن يكون صادقاً. ويؤمل أن توفر هذه الإجراءات مقياساً يقيس بدرجة عالية من الدقة وبأقل خطأ مُمكن بمعنى أن يكون ثابتاً. (عودة، ١٩٨٥ :١٤٥) ، وقد تحققت الباحثة من صدق وثبات المقياس وكما يأتي:

أولا_ صدق المقياس:

يعدُّ الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في إعداد المقاييس النفسية، فهو يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله. والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد, المتمثلة بقياس المفهوم أو السمة التي وضع من أجل قياسها (فرج ،١٩٨٠ : ٣٠٦)، وقد تحققت في مقياس اساليب التربية الايجابية عدة مؤشرات للصدق تمثلت بـ:

١_ **الصدق المنطقي:** هذا النوع من الصدق يتحقق من خلال تعريف اساليب التربية الايجابية و اساليب المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لكل اسلوب من اساليب المقياس. (Allen& yen, 1979:) . ويقدر الصدق المنطقي للمقياس بإجراء فحص منظم لمجموعة المجالات والفقرات التي يتضمنها المقياس لتقدير مدى تمثيلها للمجال السلوكي أو المفهوم الذي أعد المقياس لقياسه. (فرج، ١٩٨٠: ٢٥٤).

٢_الصدق الظاهري: وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس اساليب التربية الايجابية من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، وكما مرّ ذكره في إجراءات إعداد المقياس، ويعد كل من الصدق المنطقي والظاهري ممثلين لصدق المحتوى.

٣_ صدق البناء: يعكس صدق البناء درجة الدقة التي تتمكن منها الاداة من قياس ما صممت من أجله وقد تم حساب القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال ومصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون.

ثانيا – ثبات المقياس: ولغرض التحقق من ثبات مقياس اساليب التربية الايجابية اعتمدت الباحثة طريقتين هما:

أ_ الاختبار– إعادة الاختبار (Test – Retest):يسمى معامل الثبات الذي يحصل عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stability) أي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر مدة من الزمن. وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (عودة ، ١٩٨٥ :٣٤٥) ولحساب الثبات بهذه الطريقة طُبّق المقياس على عينة من الطالبات من طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت اخترن بالطريقة العشوائية بلغ عددهن (٤٠) طالبة ، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني تبين ان معامل الثبات (٨٦٪) وهو معامل ثبات جيد إذ أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر فإن ذلك يعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية. (العيسوي , ١٩٨٥ : ٥٨)

ب_ معامل ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha): تعتمد هذه المعادلة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس، وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته. وتشير نانلي (Nunnally,1978) أن معادلة ألفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978:230)، وقد تبين أن معامل الثبات تتراوح (٩٠٪) ويعدُّ معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية لمقياس اساليب التربية الايجابية:

تألف المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٣٣) فقرةً وكما مبين في ملحق (٤)، وكان المتوسط الفرضي له (٩٩)، والدرجة القصوى للإجابة هي (١٦٥) بينما كانت الدرجة الدُنيا للإجابة (٣٣)، وقد توزعت الفقرات على الاساليب الثلاثة لكل اسلوب (١١) فقرة.أما بدائل الاجابة فقد تكون المقياس من خمس بدائل هي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). ومن أجل احتساب الدرجة الكلية للمستجيب في المقياس كانت أوزان البدائل هي (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات بصورتها الايجابية.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على أساليب التربية الايجابية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس اساليب التربية الايجابية (١٤٥.١٣) درجة وإن الانحراف المعياري (١٥.٥١٤) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٩) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥٩.٤٦٨) أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي، وكان المتوسط الحسابي لأسلوب التقبل (٥٠.٢٥) وبانحراف معياري قدره (٦.٩١٨) والقيمة التائية المحسوبة (٤٩.٨٥٥)، وكان المتوسط الحسابي لأسلوب الاستقلالية (٤٦.١٥) وبانحراف معياري (٦.٢٣١) والقيمة التائية المحسوبة (٤٢.٢٠٢)، وكان المتوسط الحسابي لأسلوب الاختيار الحر (٤٨.٧٤) وبانحراف معياري قدره (٥.٤٢٥) والقيمة التائية المحسوبة (٥٨.٠١٧)، وتشير النتيجة إلى تمتع العينة بأساليب التربية الايجابية والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس اساليب التربية الايجابية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

اساليب التربية الايجابية ككل	145.13	15.514	399	99	59.468	1.96	0.05
اسلوب التقبل	50.25	6.918	399	33	49.855	1.96	0.05
اسلوب الاستقلالية	46.15	6.231	399	33	42.202	1.96	0.05
اسلوب الاختيار الحر	48.74	5.425	399	33	58.017	1.96	0.05

ويتضح من الجدول أعلاه أن الطالبات يتمتعن بأساليب التربية الايجابية، ويمكن تفسير هذه النتيجة هو شيوع استعمال الوالدين للأساليب الايجابية في التربية وما تلقته الطالبات من هذه الاساليب خلال حياتهن مع والديهن، وكذلك زيادة الوعي لدى الوالدين بكيفية التعامل مع بناتهم الطالبات وزيادة الفهم للثقافة الأسرية والتعامل مع البنات بأساليب الحوار والمناقشة، ومن خلال الثورة التي حدثت بانتشار الوسائل الاعلامية ومواقع الانترنيت وخاصةً المرئية منها وزيادة البرامج التعليمية التي وعت الوالدين بدورها نحو استخدام التربية الايجابية مع بناتهم.

كما إن اساليب التربية الايجابية من تقبل واستقلالية واختيار حر من قبل الوالدين له عميق الأثر في شخصياتهم حيث يؤدي إلى شعور البنت بأنها مقبولة وتنال الاهتمام والعطف والمحبة من والديها مما يدعم شعورها بالأمان والطمأنينة وبالاستقرار النفسي, ويؤدي تقبل الوالدين أيضا للأبناء إلى بث الثقة بالنفس وتجعلهم قادرين على التكيف مع المواقف الجديدة وما تتضمنه من انفعالات وفي ظل هذا الاستقرار النفسي يصبح الطالبات قادرات على اتخاذ القرارات والتصرف بحرية دون خوف من الوالدين مما ينمي لديهن الاستقلالية ويشجعهن أيضا إحساسهن بالأمان والاستقرار. ولم تجد الباحثة دراسة سابقة على نفس العينة لكي تقارن النتيجة الحالية معها.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في أساليب التربية الايجابية لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعة تكريت وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني).

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير التخصص، بين التخصص العلمي والانساني ولصالح التخصص العلمي، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (١٤٦,٧٦) درجة بانحراف معياري قدره (١٥,٨٧٧)، في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (١٤٣,٥١) درجة بانحراف معياري قدره (١٥,٠٠٧)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,١٠٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في اساليب التربية الايجابية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	200	146.76	15.877	398	2.104	1.96	دال إحصائياً
انساني	200	143.51	15.007				

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٣) ترى الباحثة أن الفرق الذي ظهر لصالح التخصص العلمي في أساليب التربية الايجابية بالنسبة لطالبات الاقسام الداخلية، هو أمر طبيعي لأن طبيعة الاسرة لأصحاب التخصصات العلمية غالبا تكون خلفيتهم الأسرية التربوية تتسم بالتعاون والتقبل والاستقلالية في التربية، وما تحصيلهم العلمي الذي نتيجته تخصصهم الا دليل واضح على الاستقرار النفسي للطالبات من ذوي التخصص العلمي، والتفوق الحاصل لهن على التخصصات الانسانية لا شك أن ورائه بيئة أسرية جيدة وواعية وتتسم بالإيجابية في التعامل

مع بناتهم الطالبات، فالطالبات اللاتي يلتحقن بكليات ذات مكانة اجتماعية عالية بالجامعة (كالطب والصيدلة والهندسة) إذ تحظى هذه الكليات بالقبول والاحترام والتقدير المجتمعي أكثر من غيرها من الكليات، فهذا يدل على أن هناك تعب وسهر واجتهاد واستخدام أساليب تربية جيدة للوصول لهذه المكانة العلمية.

التوصياتتوصي الباحثة باتخاذ الاجراءات التالية:

١. استعمال المقاييس التي تم بنائها في البحث الحالي في الدراسات المستقبلية.

٢. تشجيع الطالبات على أن تستمر لديهن حب التواصل والاندماج مع الاخرين والمساعدة فيما بينهن.

٣. أن لا تتوقف الطالبات من تلقي اساليب التربية الايجابية من والديهن بل يبادرن على أن ينقلن هذه التجربة الى من هم في دائرة مسئوليتهم مستقبلا.

٤.أن يستعمل الاباء والامهات المزيد من الاساليب الايجابية في التربية مما يخرج لنا جيل واعي أكثر وحذق ومتفوق علميا.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسة للتعرف على اساليب التربية الايجابية لدى طالبات المدارس المتوسطة.

٢. اجراء دراسة مماثلة عن اساليب التربية الايجابية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل السعادة النفسية، والاتزان الانفعالي .

المصادر

- ادم، صلاح عبد الحكيم (٢٠٢٢): **استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الاباء باساليب التربية الايجابية.**
- داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين،(١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الزوبعي، عبدالجليل إبراهيم، (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
- الشربيني، زكريا و صادق، يسرية (٢٠٠٠): **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- صباح، جعفر (٢٠١٦): **انماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.**
- عمار، صفاء مصطفى علي، (٢٠١٩): **اساليب التربية الايجابية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الابناء من طلاب جامعة ٦ اكتوبر.**
- عوده، احمد سليمان، (١٩٨٥): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، جامعة اليرموك، الاردن.
- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠): **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**، ط١، دار الراتب الجامعية، لبنان.
- فرج، صفوت، (١٩٨٠): **علم النفس والقياس النفسي**، الطبعة الاولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- كزيز، امال (٢٠١٩): **الممارسات الثقافية في التربية والتعليم**، عمان، مركز الكتاب الاكاديمي.
- مخلوفي، سارة و احمادو، خديجة (٢٠١٩): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية**، جامعة احمد دراية.
- مشلش، طعيس (٢٠١٨): **اساليب التنشئة الاجتماعية**، الرياض، العبيكان.
- موسى، نجيب موسى (٢٠١٦): **رعاية الاطفال الموهوبين**، مركز الكتاب الاكاديمي.
- ناجي، مرشد (٢٠٠٥): **تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**، دليل الاباء والامهات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- يونس، ايناس راضي (٢٠٢٢): **اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين.**
- Allen, M.J, & Yen, W.M., (1979): Introduction Measurement Theory, California, Brook, Co and well-being and how to achieve them, London: Nicholas Brealey Application of a new conceptual framework for defining well-being.
- Nunnally , J . C . , (1978): Psychometric Theory. 2nd Ed , New York , McGraw- Hill .of student learning ,New York, Macram. Hill of happiness and well-being. Simon and Schuster.